

غريب الحديث لابن الجوزي

في الحديث أُكْرِلَ عَلَى مَائِدَةٍ رَسُولِ اللَّهِ الْمَائِدَةُ مِنَ الْمَيْدِ وَهُوَ الْعَطَاءُ كَأَنَّهَا تَمِيدُ مَنْ حَوْلَهَا .

قوله مَيْدٍ أَيْ زَسًا أَوْ تَيْنًا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ مَيْدٍ وَبَيْدٍ لَغْتَانِ مَعْنَاهُمَا غَيْرَ أَيْ زَسًا وَقَدْ سَبَقَ فِي الْبَاءِ .

قال النسخعي استتمّ آزارَ رجلٍ مِنْ رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ فَأَبْتُلِيَ بِهِ أَي تَبَاعَدَ عَنْهُ مِنَ الْمَيْزِ وَالْمَيْزُ الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

قالت عائشةُ كان رسولُ اللَّهِ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ الْمُنْزَرَ فِيهِ وَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا ابْنُ قُتَيْبَةَ أَحَدَهُمَا أَنَّهُ اعْتَزَلَ النِّسَاءَ فَكُنِّيَ عَنْ ذَلِكَ بِشَدِّ الْمُنْزَرِ قَالَ الْأَخْطَلِيُّ .

(قومٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ ... عَنِ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِإِظْهَارٍ) .

والثاني أَنَّهُ الْجَدُّ فِي الْعِبَادَةِ تَقُولُ قَدْ شَدَدْتَ لِهَذَا الْأَمْرِ مَنْزِرِي أَي جَدَدْتَ فِيهِ قَالَ الْهَذَلِيُّ وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دُعِيَ الْمَصُوفَةُ أَوْ شَمَّرُ حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مَنْزِرِي وَالْمَصُوفَةُ الْأَمْرُ يُحَذَّرُ مِنْهُ .

فِي صَفَةِ الْمَرْأَةِ تَخْرُجُ مَيْسًا أَي تَبْدَخُ تَبْرًا .

فِي حَدِيثِ الْوَفْدِ عَلَى أَكْوَارِ الْمَيْسِ الْمَيْسُ شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الرَّحَالُ .

فِي الْحَدِيثِ كَانَ فِي بَيْتِ عَمْرِو الْمَيْسُ وَشَيْءٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ لِرؤُوسِهِنَّ